

التعريف في المعاجم المتخصصة الحديثة، معجم مصطلحات الإعلام لمجمع القاهرة
دراسة وصفية تحليلية

Definition in Modern Specialized Dictionaries- a Dictionary of Media Terms for the Cairo Complex - an Analytical Descriptive Study

* بوزيدي أمينة¹ / ¹ bouzidi amina

بوخاوش سعيد² / ² boukhaouche Said

مخبر اللغة العربية وآدابها

جامعة لونيسي علي، البلدة2، (الجزائر).

University of lounici ali, blida2, (ALGERIA).

ea.bouzidi@univ-blida2.dz¹ / said boukhaouche@yahoo.fr²

تاريخ النشر: 2022/03/02

تاريخ القبول: 2021/08/23

تاريخ الإرسال: 2021/06/29

ملخص البحث

يُعتبر التعريف من أهمّ ضوابط الصناعة المعجمية المتخصصة، إذ يعدّ خطوة أساسية تأتي بعد عمليتي جمع المادة المصطلحية وطرق ترتيبها في المعجم، وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد آليات التعريف في معجم مصطلحات الإعلام لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، من خلال وصف وتحليل عينة لنماذج تعريفية في المعجم. وقد تناولنا في بحثنا هذا مفهوم المعجم المتخصص، وتعرضنا فيه لأهمّ أنواعه، بالإضافة إلى الوقوف على التعريف المعجمي وذكر أنماطه الأساسية، مثل: التعريف بالترجمة والتعريف المنطقي والتعريف المصطلحي، وتحديد نماذج من التعريفات في المعجم، وختمنا البحث بأهمّ النتائج التي توصلنا إليها، أهمّها: أنّ معظم التعاريف وردت مختصرة؛ ممّا تعدّ على الباحثين أخذ فكرة واضحة عن المفهوم المعرف، واستناداً على ما تقدّم فإنّ هذه الدراسة تحاول الإجابة عن الإشكالية الرئيسية الآتية:

ما التعريفات التي استخدمها معجم مصطلحات الإعلام لمجمع اللغة العربية للقاهرة في تعريفه للمداخل، وهل في اختيارها ما يتناسب ومادّته المصطلحية؟

الكلمات المفتاحية: التعريف؛ المعاجم؛ متخصصة؛ مصطلحات؛ الإعلام.

Abstract:

Definition is one of the most important controls of the specialized lexical industry, as it is an essential step that comes after the two processes of collecting the

* بوزيدي أمينة: ea-bouzidi@univ-blida2.dz

terminological material and the ways of arranging it in the lexicon. This study aims to determine the mechanisms of definition in the media glossary of the Arabic Language Academy in Cairo, by describing and analyzing a sample of definitional models in the lexicon. In this research, we discussed the concept of a specialized lexicon, and we exposed in it to its most important types, in addition to standing on the lexical definition and mentioning its basic patterns, such as: the definition of translation, the logical definition and the terminological definition, and the identification of samples of the definitions in the lexicon. Most of the definitions are brief; What makes it impossible for researchers to have a clear idea of the defined concept, and based on the foregoing, this study attempts to answer the following main problem: What are the definitions used by the Media Terminology Dictionary of the Arabic Language Academy for Cairo in defining the entrances, and is their selection appropriate to its terminology?

Keywords: Definition; dictionaries; specialized; terms; ;media.



مقدمة:

يعدّ التعريف من أهمّ سمات الصنّاعة المعجميّة المتخصّصة، فما وُجدَ إلّا ليزيل لبس مصطلحات تنتمي لمجالٍ علميٍّ معيّن، إذ توجد كثيرًا من المعاجم العربيّة الحديثة تجاهلت ضابط تعريف المادّة المصطلحيّة، فبدونه يظلّ المعجم محدود الفائدة يشبه في مضمونه المسرد، فلا تبرز دلالة المداخل إلّا بوجود تعريفات وافية المعنى والمفهوم، وقد أخذ التعريف أشكالاً مختلفة بما يخدم مداخل المعجم والفئة المستخدمة له؛ للتّذليل على الباحثين والمختصّين عناء البحث وسهولة توفّرها في مصنّف معيّن.

هذا ما نحاول الوقوف عليه من خلال هذه الدّراسة؛ للإجابة عن هذه الإشكاليّة الآتية: ما مدى توافق التعريفات في معجم مصطلحات الإعلام لمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة لضوابط الصنّاعة المعجميّة الحديثة؟ وتتفرّع عن هذه الإشكاليّة عدّة تساؤلات، أهمّها:

- ما مفهوم المعجم المتخصّص، وما هي أنواعه؟
- ما التعاريف التي وظّفها معجم المصطلحات الإعلاميّة لمجمع القاهرة؟
- وللإجابة عن هذه الإشكاليّة رصدنا عيّنة من تعاريف معجم المصطلحات الإعلاميّة لمجمع القاهرة.

أولاً: تعريف المعجم المتخصّص:

لقد تعددت تعريف المعاجم المتخصصة فيعرفها "حسن ظاظا" بأنها معاجم: "تتم بحصر مصطلحات علم معين أو فنّ قائم بذاته وشرح مدلول كلّ مصطلح حين استعمال أهله والمختصين به."¹، وهو "كتاب يتضمّن رصيّدًا مصطلحيًا لموضوع ما، مرتبًا ترتيبًا معيّنًا، ومصحوبًا بالتعريفات الدقيقة والموجزة ومعزّزًا بما أمكن ببعض الوسائل البيانية المرافقة كشّافات، سياقات، صور، جداول... التي تساعد على توصيل المفهوم للمتلقّي بأفضل صورة ممكنة."²، فالمعجم المتخصص قاموس يضمّ مصطلحات علم ما، تخضع لترتيب معيّن وتدعيمها بتعاريف وافية الشروح، بالإضافة إلى اعتماد وسائل توضيحية كالصّور والرسوم والجداول.

ثانيا: أنواع المعاجم المتخصصة الحديثة:

1- المعاجم المتخصصة بحسب درجة التوسع في شرح وتعريف المصطلحات، وهي الآتي ذكرها:

المسارد:

وهي معاجم "تضمّ قائمة من المصطلحات مع مقابلتها بلغة واحدة أو أكثر، على ترتيب ألفبائي في الغالب، كما هو الحال مع المعاجم الموحدة الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب، والتي بلغت واحدا وثلاثين معجمًا في تخصصات لسانية وغير لسانية كالفيزياء والرياضيات وغيرها"³ فالمسرد عبارة عن قائمة مرتبة ترتيبًا ألفبائيًا، لمصطلحات حقل علمي معيّن، يتمّ وضعها في نهاية مؤلّف ما، بغرض تيسير فهمها وسهولة الوصول إلى المعلومة.

2- المعاجم المتخصصة وهي معاجم تختلف من حيث درجة المادّة المعجميّة عن المسارد التي تفتقر إلى التعريف والتوثيق، وهي نوعان:

أ- المعاجم المتخصصة الموسوعية:

وهي المعاجم التي "تشتمل على عدّة معارف وعلوم وفنون، وتتوسع في شرح مصطلحاتها وفي استعمال وسائل الإيضاح من صور ورسوم وبيانات وجداول، وخرائط وكشافات وغيرها، وتعرف غالبًا باسم دوائر المعارف"⁴، فهي معاجم تضمّ مصطلحات ترتبط بمجال معرفي معيّن كالطب والاقتصاد وغيرها من المعارف الإنسانية، وهي في الغالب معاجم مرتبة ترتيبًا هجائيًا.

ب- المعاجم المتخصصة بفن أو علم معيّن أو مجال معيّن:

وهي معاجم "تضم بين صاد ومعاجم تنتمي لنفس الحقل المختصّ كمعجمات اللسانيات والعلوم الاجتماعية والإنسانية وغيرها من العلوم، وتختلف في عمومها من حيث الحقل المفهومي عن المعاجم المختصة القديمة، وتتميّز بأنّها معاجم ثنائية اللغة أو متعدّدة اللغات"⁵، ومن خلال اطلاعنا على بعض المعاجم العربية المتخصصة لاحظنا أنّها وردت على شكل مسارد مصطلحيّة، إذ تضع لكلّ مفهوم مقابل بلغات متعدّدة، وتعتمد الترجمة في الشرح، فهي تفتقر لأهم ضابط في الصناعة المعجميّة المتخصصة وهو "التعريف"، منها على -سبيل التمثيل لا الحصر- قاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي، ومعجم المصطلحات اللسانيّة لعبد القادر الفاسي الفهري.

ثالثا: التعريف في المعجم المتخصص:

1- مفهوم التعريف:

لقد ارتبط مفهوم التعريف لدى بعض اللغويين والمعجميين القدامى بمفاهيم أخرى كثيرًا ما وقع التداخل الترادفي بينها، وأهم هذه المفاهيم: الشرح، التفسير، التأويل، الترجمة⁶، ممّا يتعدّد تقدّم مفهوم دقيق للتعريف.

أ- لغة:

وجاء في مقاييس اللغة لابن فارس "عَرَفَ": "العين والراء والفاء أصلان صحيحان، يدلّ أحدهما على تنابع الشيء متّصلا ببعضه ببعض، والآخر على السكون والطمأنينة (...)", والأصل الآخر المعرفة والعرفان. تقول: عرف فلان فلانًا عرفانًا ومعرفة، وهذا أمر معروف⁷، ويعرّفه المعجم الوسيط، بأنّ: "التعريف تحديد الشيء بذكر خواصه المميّزة"⁸، ويتضح لنا من هاذين التعريفين أنّ التعريف هو عملية يتمّ بها تحديد معاني المفردات اللغوية أو المفاهيم المصطلحيّة، وذلك بذكر سماتها المميّزة.

ب- اصطلاحًا:

يعدّ التعريف أهم خاصيّة في الصناعة المعجميّة، فهو "...من سمات المعجم المختص، وبدون ذلك يظلّ المعجم محدود الفائدة أقرب إلى المسرد منه إلى المعجم"⁹، وهو "صيغة تتكون من سلسلة من العبارات المعرّفة أو (المعرّفات) المرادفة للفظ المدخل، بحيث إنّ كلّ عبارة معرّفة تغتدي مختلفة عن غيرها، فتشكّل معنى أو أنّها تشكّل باصطلاح معجمي لفظًا متعدّد المعنى"¹⁰، ويختلف تعريف مداخل المعجم المتخصص بحسب طبيعة المادّة المعجميّة والمجال العلميّ الذي ينتمي إليه المعجم، والفئة الموجه إليها.

2_ أنواع التعريف في المعجم المتخصص:

وقد ميّز اللغويين بين أربعة أنواع من التعريفات التي اعتمدها المعاجم المتخصصة الحديثة في تعريفها للمدخل، وهي:

أ- التعريف الاسمي:

ويقصد به تعريف "المدخل باسم مفرد أو بجملة تبدأ باسم لأنّ حالة الاسم تستعمل غالباً في التعريف"¹¹، وهو تعريف يُعنى بتحديد معنى اسم الشيء المعرف، دون ذكر سماته وتفصيله، ويتضح معناه بحسب السياق اللغوي الذي يردّ فيه، ويعدّ التعريف بالترجمة أحد أنواعه الأساسية ويستخدم في المعاجم المتخصصة ثنائية اللغة أو المعاجم اللغوية أحادية اللغة.

ب- التعريف بالترجمة:

وتخصّص به المعاجم ثنائية اللغة وهذا لا يعني أنّ المعاجم أحادية اللغة لا توظّفه، فهي تستعين به بدرجة ضئيلة من باب التأييل، فهي معاجم "تورد ألفاظاً من لغات أخرى لتشرح ألفاظ العربية أو لتذكر أصلها ويبدو أن ذلك واضحاً لما هو معروف من اتصال العربية على طول تاريخها بلغات أخرى فتأثرت بها"¹²، واستخدام هذا النوع من التعريف في المعاجم العربية ثنائية اللغة، يفقد اللغة العربية أهميتها في صياغة تعاريف عربية تقابل هذه المفاهيم الأجنبية، وهذا ما تسعى إليه الجماع العربية في وضع المعاجم المتخصصة وفق أسس ومقاييس منهجية واضحة.

ج- التعريف المنطقي:

وهو كلّ تعريف يهدف إلى "شرح معنى الكلمة بذكر مكوناتها الدلالية، وهو تعريف يستمد بعض شروطه من المنطق الأرسطي المتمحور حول الكليات الخمس (universeaux) ويقصد بها المعاني العامة التي تصدق على كثير من الأشياء، وتسمّى المحمولات أيضاً، وهي المعاني المجردة (الجنس، النوع، والفصل، والخاصة، والعرض العام)، ويهدف التعريف المنطقي أساساً إلى معرفة ما الذي يجعل الشيء جوهرياً"¹³، فهي الأدوات التي تميزه عن غيره من التعاريف، وينقسم التعريف المنطقي إلى نوعين تام وناقص، فالتام هو ما استوفى جميع الأركان التي وضعها المناطقة كضوابط يرتكز عليها في بنائه، أمّا التعريف المنطقي الناقص فيكتفي بذكر مكونين أو ثلاث على الأكثر من الكليات الخمس.

د- التعريف المصطلحي:

وهو ذلك "التعريف الذي يعتمده علم المصطلح الحديث، ويتوخى تعريف المفهوم وليس الكلمة أو الشيء، والمفهوم تصور يعبر عنه بمصطلح أو رمز، ويتكون هذا التصور من الخصائص المنطقية والوجودية

المتعلقة بشيء أو مجموعة من الأشياء ذات الخصائص المشتركة¹⁴، فهو تعريف يسعى إلى تحديد المفهوم الدلالي لمصطلح ما ينتمي لحقل علمي معيّن، ويرتبط بالمعجم المتخصّصة، وقد تستعين به المعاجم اللغوية العامة عند تحديد المدخل في مجال من مجالات الاختصاص، وينقسم إلى قسمين: تعريف مصطلحيّ قاعدي هو كلّ معرّف له جزئيات يتسمّ بها، لا يتعدّد مجالها المعرفيّ، وتعريف مصطلحيّ استلزامي وهو ما يتصل بمصطلحات في مجال معيّن، كعلوم الرياضيات والفيزياء، وغيرها.

رابعاً: تحليل عينة من تعاريف معجم مصطلحات الإعلام لمجمع اللغة العربية بالقاهرة:

أ- التعريف بالمعجم:

هو معجم ثنائي اللغة (إنجليزي-عربي) قامت بوضعه لجنة ألفاظ الحضارة بمجمع اللغة العربية في القاهرة في مصر سنة 1429 الموافق ل 2008م، يقع في حدود 121 صفحة، ويضم بين دفتيه 578 خمسمائة وثمانية وسبعين مصطلحاً إعلامياً، ويحتوي المعجم على مقدمة ومسرد عربي يقع في حدود أربعة وعشرون 24 صفحة مرتباً ترتيباً ألفبائياً¹⁵.

ب- المقدمة:

وجاءت مقدمته في ثلاث صفحات، قام بتحريرها لجنة ألفاظ الحضارة بالاشتراك مع الأستاذ الدكتور محمود خليل أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، تطرقوا فيها لإسهاماتهم في ترجمة المصطلحات الإعلامية ووضعتها في معجم إعلاميّ يُضاف إلى إنجازات المجمع في صناعة المعاجم العلميّة المتخصّصة، بالإضافة إلى أهم المصادر المعجميّة التي اعتمدوا عليها عربية وأجنبية، كما ثبتوا منهجهم في وضع المصطلحات الإعلامية بالترجمة والاشتقاق والنحت، وكان هدفهم في أن يسدّ هذا المعجم إحدى الثغرات التي يواجهها متخصصو الإعلام ويغطي احتياجات المعنيّين والمثقفين بهذا المجال.

ج- متن المعجم:

تنوزع مادة المعجم "(A-Y) على مائة وواحد وعشرين (121) صفحة، ويضم خمسمائة وثمانية وسبعين (578) مصطلحاً إعلامياً في المتن، جاءت مفردة ومركبة، وغير مرقمة، تورد فيه لجنة ألفاظ الحضارة المصطلح باللّغة الإنجليزية ثم ما يقابله في اللّغة العربيّة"¹⁶، وردّفها بالتّعريف المناسب لها، مثل:

"شبكة إذاعية network Broadcast: مجموعة المحطات الإذاعية والتلفزيونية التي تقدّم البرامج وفقاً لخطة وأهداف محددة وقد تكون مملوكة للدولة أو للقطاع الخاص"¹⁷.

خامساً: آليات التعريف في معجم مصطلحات الإعلام لمجمع القاهرة -دراسة وصفية تحليلية:

اعتمدت لجنة ألفاظ الحضارة في وضع تعاريف معجم مصطلحات الإعلام لمجمع اللغة العربية بالقاهرة على جملة من التعاريف المعجمية، مثل: التعريف بالترجمة، والتعريف المنطقي، والتعريف المصطلحي.

1- التّعرّف بالترجمة:

ونجد هذا النوع من التعريف في المعاجم ثنائية اللغة أو متعدّدتها، في حين تستعين به المعاجم أحادية اللغة في تعريف بعض من مداخلها، إلا أنّ استخدامه يظلّ محدودًا فيها، ويمكن التمثيل له بالتعريفات التالية:

التّعرّف كما ورد في المعجم	التّعرّف بالمدخل العربي	المدخل الأجنبي
"جهاز ينقل صورة المواد المطبوعة أو الصور الثابتة عبر وسائل سلكية أو لا سلكية" ¹⁸	فاكس-ناسوخ	Facsimile (fax)
"تلفزيون يقدم أشكالاً معينة من برامج تلفزيونية تتيح لأفراد الجمهور التعبير عن وجهات نظرهم" ¹⁹	المشاركة تلفزيون الجماعية	Television access
"استخدام نظام خاص في التصوير والعرض السينمائيين، لتجسيد المشاهد بأبعادها المختلفة" ²⁰	سينما سكوب	Cinemascope
"نص مكتوب للإذاعة أو التلفزيون أو السينما يشمل الجوانب" ²¹	نص مكتوب (سكريبت)	Script
"إعادة تسجيل الكلام بعد ترجمته من لغته الأصلية في حوار في فيلم أو غيره إلى لغة أخرى" ²²	دبلجة	Dubbing

"أ- في الطباعة: التنفيذ الفني للصفحات على النحو الذي حدده سكرتير التحرير الفني. ب- في التلفزيون أو السينما: العملية الفنية لتركيب اللقطات وتركيبها"23	مونتاج (توليف)	Montage
"مجموعة من الافتراضات التي تقدم تنبؤات وتوقعات حول مسارات تطور ظاهرة معينة في المستقبل بناء على تحليل ظاهرة معينة في المستقبل بناء على تحليل الاتجاهات الحالية لها"24	سيناريو (تصور مستقبلي)	Scenario

قراءة تحليلية للجدول:

بلغ عدد المدخل المعرف بالترجمة سبع (07) وحدات من مجموع مدخل عينة الدراسة، وقد وضع مؤلفوا معجم مصطلحات الإعلام لمجمع القاهرة ترجمات عربية لتلك الألفاظ الأجنبية، وهناك مصطلحات وُضع لها تعريفًا منطقيًا، ففي تعريف المدخل "فاكس-ناسوخ" عرفوه بـ: "جهاز ينقل صورة المواد المطبوعة أو الصور الثابتة عبر وسائل سلكية أو لا سلكية"²⁵، ويتضح لنا من التعريف أن هذا اللفظ الأجنبي وُضع له تعريف مُعرب وآخر مشتق، فهذه المفاهيم بحاجة إلى وضع تعريفات عربية تقابل المصطلحات الأجنبية بما يتوافق وخصائص اللغة العربية، بدل تعريبها صوتيًا وإخضاعها لنظام صرف العربية، ذلك أن مستخدم المعجم المتخصص من أبناء العربية فهو بحاجة إلى معرفة معاني المصطلحات بلغته، ومحاولة تعميم استعمالها، والمعجم عام أو متخصص وسيلة هامة لتحقيق هذه الغاية الوظيفية.

2- التعريف الحقيقي:

يركز هذا التعريف على ماهية المعرف، وذلك بخصر الكليات الخمس المستمدة من المنطق الأرسطي (الجنس، النوع، الفصل، الخاصة، العرض العام)، وهذه هي الشروط الواجب توافرها لتعريف المدخل، من خلال تحديد الخصائص الجوهرية للشيء المعرف، ومن التعاريف التي جاءت على شاكلة التعريف المنطقي نجد منها

المدخل	المدخل الأجنبي	التعريف كما ورد في المعجم	التعليق عليه	نوعه
--------	----------------	---------------------------	--------------	------

حبر مثبت	Enacaustic ink	"حبر طباعي ذو خاصية معينة لمقاومة الحو"26	الجنس (مُثَبَّت)، النوع (طباعي)، الخاصّة (ذو خاصية معينة لمقاومة الحو)	ناقص ثنائي الأركان
فاكس - ناسوخ	Facsimil (fax)	"جهاز ينقل صورة المواد المطبوعة أو الصور الثابتة عبر وسائل سلكية أو لا سلكية"27	ذَكَرَ الجنس (جهاز)، العرض العام (ينقل صورة المواد المطبوعة أو الصور الثابتة عبر وسائل سلكية أو لا سلكية)	ناقص ثنائي الأركان
مصابيح هالوجينية	Halogen lamps	"مصابيح غازات خاصة تستخدم لإضاءة الأسطوديوهات التلفزيونية"28	الجنس (مصابيح)، النوع (غازات)، العرض العام (تُستَخدم لإضاءة الأسطوديوهات التلفزيونية)	ناقص ثلاثي الأركان
مقياس كثافة الألوان	Colorimeter	"جهاز ييسر مقارنة الألوان وتحديد كثافة كلّ منها"29	الجنس (جهاز)، الخاصيّة (يسر مقارنة الألوان وتحديد كثافة كلّ منها)	ناقص ثنائي الأركان
المظهر	Developer	"محلول كيميائي له خاصية إظهار الصور الملتقطة على الأفلام بحيث يُمكن رؤيتها بالعين"30	الجنس (محلول)، النوع (كيميائي)، العرض العام (له خاصية إظهار الصُّور على الأفلام بحيث يُمكن رؤيتها بالعين)	ناقص ثلاثي الأركان

راديو فضائي (راديو الساتل)	Satellite radio	"راديو يستقبل الإشارات الصوتية من الأقمار الصناعية مماثل جهاز التلفزيون الذي يستقبل بث التلفزيون الفضائي" 31	النوع (فضائي)، الخاصة (يستقبل الإشارات الصوتية من الأقمار الصناعية)، العرض العام (مماثل جهاز التلفزيون الذي يستقبل بث التلفزيون الفضائي)	ناقص ثلاثي الأركان
جهاز مراقبة (مراقب)	monitor	"جهاز استقبالي تلفزيوني من نوع خاص، توضع أعداد منه في غرف المراقبة وفي أماكن أخرى من المحطة التلفزيونية كالأستوديو مثلا، وعن طريق هذه الأجهزة يراقب المخرج ما تلتقطه آلات التصوير" 32	الجنس (جهاز)، النوع (تلفزيوني)، الفصل (استقبالي)، الخاصية (توضع أعداد منه في غرف المراقبة وفي أماكن أخرى من المحطة التلفزيونية كالأستوديو مثلا)، العرض العام (وعن طريق هذه الأجهزة يراقب المخرج ما تلتقطه آلات التصوير)	منطقي تام الأركان

قراءة تحليلية للجدول:

يتضح لنا من هذا الجدول أنّ التعريف الحقيقي ورد في سبع (07) وحدات تعريفية، وتحليل لنماذج عينة الدراسة السابقة، نلاحظ أنّ لجنة ألفاظ الحضارة وظفت التعريف الحقيقي الناقص بشكل كبير في المعجم، وقد اقتصر على مكونين أو ثلاث من عناصر الكليات الخمس في تعريفه (الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام)، ممّا لا يفي بالغرض المعجمي الذي يفرض بتقلّم تعريف شامل للمدخل، وقد

بلغ عدد المدخلات المعروفة بهذا النوع من التعريف ستة (06) من مجموع مدخلات عينة الدراسة، ومثال ذلك ما ورد في تعريف المدخل "جبر مُنَبَّت Enacaustic ink حبر طباعي ذو خاصية معينة"³³، فاقتصر التعريف على مكونين من أركان التعريف المنطقي يؤدي إلى اللبس والغموض لدى مستعملي المعجم، بخلاف التعريف الحقيقي التام الذي تمثل في مدخل واحد واستوفى جميع الأركان الخمس، مثل تعريف: "جهاز مراقبة-مراقب"، السابق الذكر في الجدول أعلاه من مجموع مدخلات عينة الدراسة.

3- التعريف المصطلحي:

وهو تعريف يختص بمفاهيم تتصل بمجال معرفي معين لعلم أو فنٍّ ما، ويرتبط بالمعجم المتخصصة، وهذا لا ينفي وجوده في المعجم اللغوية العامة؛ بحيث تستعين به لتعريف مدخل في مجال من مجالات الاختصاص، ومن التعاريف المصطلحية التي وردت في معجم مصطلحات الإعلام لمجمع القاهرة نذكر منها:

المدخل	المقابل في اللغة الإنجليزية	التعريف المصطلحي كما ورد في المعجم	نوعه	المجال
فاكس- ناسوخ	Facsimil-fax	"جهاز ينقل صورة المواد المطبوعة أو الصور الثابتة عبر وسائل سلكية أو لا سلكية" ³⁴	استلزامي	جهاز
المستقبلية	Futurism	"نزعة فلسفية تؤكد أهمية استشراف المستقبل والتخطيط له" ³⁵	قاعدي	الفلسفة
علم العلامات السينمائية (السيمائية)	Semiotics	"العلم الذي يهتم بدراسة أنظمة العلامات المختلفة ودلالاتها" ³⁶	قاعدي	اللغويات

الخطمية	Determinism	"مبدأ فلسفي يقضي بأن كل الأحداث التي تقع في المستقبل هي نتيجة لأحداث سابقة لا سلطة للإنسان عليها"37	قاعدي	الفلسفة
هوية	Id- (identif	"مصطلح يُستخدم في التلفزيون للإشارة إلى هوية المحطة عند انقطاع الإرسال"38	قاعدي	الإعلام
تسويق	Marketing	"ترويج لسلع أو خدمات معينة بهدف دفع الجمهور إلى استهلاكها"39	استراتيجي	الاقتصاد
الماكلوهانية	Macluhanism	"نظرية وضعها عالم الاجتماع الكندي (مارشال ماكلوهان)، وأشار فيها إلى أن مضمون الرسالة الإعلامية لا يُنظر إليه مستقلاً عن الوسيلة نفسها"40	قاعدي	علم الاجتماع
الخصخصة	Privatization	"إعطاء رجال الأعمال فرصة التملك أو المشاركة في تملك المشروعات القطاع العام المملوكة للدولة"41	استراتيجي	الاقتصاد

المعلوماتية	Informatics	"نشر المعلومات ومعالجتها عبر شبكات الاتصال الرقمية مثل شبكة الإنترنت"42	استلزامي	علم الحوسبة
الأسلوبية	Stylistics	"تحليل الطريقة التي توظف بها الكتابة الإعلامية بشكل يحقق الأهداف الإقناعية للرسالة"43	قاعدي	النقد الإعلامي

قراءة تحليلية للجدول:

يتضح لنا من الجدول أن التعريف المصطلحيّ ورد بنوعيه القاعدي والاستلزامي، إذ بلغ عدد المداخل التي تشتمل على هذا التعريف عشرة (10) مداخل من مجموع مداخل عيّنة الدراسة، وفي اعتماده على التعريف المصطلحيّ القاعدي بلغ عدد مداخله ستة (06) مداخل، ومن أمثلة ذلك ما ورد في تعريف "الحمية: في الفلسفة مبدأ فلسفي يقضي بأن كل الأحداث التي تقع في المستقبل هي نتيجة لأحداث سابقة لا سلطة للإنسان عليها"⁴⁴، وقد وردت معظم تعريفاته مختصرة، مثل ما نجده في تعريف "السيمائية: أنّها العلم الذي يهتم بدراسة أنظمة العلامات المختلفة ودلالاتها"⁴⁵، وقد أدّى هذا الاجاز في التعريف إلى تضعيف المعنى، ولم يتضح مفهوم المدخل توضيحاً وافياً، إذ أن هذا المفهوم يحتاج إلى شرح معمق نظراً لارتباطه بمباحث اللسانيات، فلا يمكن أن يعدّ هذا التعريف بهذا الوضع وصفاً دالاً للمدخل، فهو يخدم أهل الاختصاص، لكونه معروف لديهم، أمّا بالنسبة لغير المختصين فيتعذر عليهم استيعابه خاصة الباحثين المبتدئين في هذا المجال.

أمّا فيما يخصّ التعريف المصطلحيّ الاستلزامي فقد وردّ في (04) مداخل، من مجموع مداخل عيّنة الدراسة، ومن أمثله ما جاء في تعريف "المعلوماتية: بأنّها عملية يتمّ بها نشر المعلومات ومعالجتها عبر شبكات الاتصال الرقمية مثل شبكة الإنترنت"⁴⁶، وما يلاحظ على هذا التعريف، أنّه لم يحدّد المجال العلمي الذي ينتمي إليه هذا المفهوم، سواء كان في حقل الإعلام أو علم الحوسبة، فهذا التعريف يشتت ذهن القارئ، لاختصاره وعدم وضوحه واستيفائه المعنى، كما يفتقر هذا المعجم للتعريف المصطلحيّ الاستلزامي إذ نجد التعريف القاعدي يبرز بوضوح في أغلب التعاريف، وذلك لأنّ مادّة المعجم تنتمي

لحقل معرفي معيّن، فمعظم المفاهيم وردت في مصطلحات الإعلام والاتصال، وهذا ما يجعل المعجم يختلف عن كثير من المعاجم المتخصصة الحديثة التي مزجت بين مجالين أو أكثر من مجالات الاختصاص.

خاتمة:

تعتبر قضية التعريف من أهم القضايا في المعجمية العربية الحديثة، وهي المرحلة التي تأتي بعد عمليتي جمع المادة وترتيبها في المعجم، وحاولت لجنة ألفاظ الحضارة وضع معجم في المصطلحات الإعلامية وإرفاقه بتعاريفها، وقد تمثّلت طرق الشرح الأساسية في التعريف بالترجمة، والتعريف المنطقي، والتعريف المصطلحي، وهو ما ساهم بشكل كبير في توضيح المعنى.

وقد توصلنا إلى عدد من النتائج، من أهمها:

1. أن معظم التعاريف في المعجم وردت مختصرة؛ ممّا يحدث غموضاً في دلالة المصطلح الإعلامي، ويتشتت ذهن القارئ في معرفة المعنى المراد، وكان من الأفضل تقديم شروح واضحة وافية لتلك المداخل.
2. المعاجم المتخصصة تقتضي اتباع مقاييس أساسية في صياغة تعاريفها، فكلّ مصطلح ينطبق عليه نمط معيّن من آليات التعريف المعجمية، ولجنة ألفاظ الحضارة اعتمدت ثلاثة أنماط تعريفية في تعريف المصطلحات الإعلامية والتي تتوافق والمادة المصطلحية التي تعبّر عنها والمجال العلمي الذي تنتمي إليه.
3. سعت لجنة ألفاظ الحضارة بالإحاطة بالمادة المصطلحية للمعجم من حيث الإمام بتعاريفه دون إشراك تخصصات أخرى في مضمونه، حتى يجد الباحث في مجال الإعلام أو المتخصصين فيه ضالّتهم، فتوسعت مصطلحاته، إذ نجد مصطلحات في لغة الإعلام المسموع والمكتوب، إلى الإعلام المرئي المسموع، وهو ما يساهم في إثراء المجال المعرفي للمعجم بالمصطلحات الإعلامية.
4. لقد برز التعريف المصطلحي القاعدي بوضوح في المعجم، فالمفاهيم الإعلامية تعنى بهذا النوع من التعريف أكثر من غيره، بخلاف التعريف بالترجمة والتعريف المنطقي الذي نجده يقل استخدامه ويرتبط بمصطلحات إعلامية معينة تتعلق بالأدوات التي يشتغل عليها مجال الإعلام، وهناك ألفاظ أجنبية وضعت لها تعريفات بالترجمة والتعريف لاتصالها بهذا العلم وأهمية البحث فيها عند مستخدم المعجم.
4. ساهم هذا العمل المعجمي في تقديم تعريفات بما يخدم مداخله، ولكي يذلل على مستخدميه سهولة الوصول للمصطلح ومفهومه، فقد حاولوا قدر الإمكان الإمام بالمصطلحات الإعلامية التي يحتاجها المتخصصين والباحثين في هذا المجال.

هوامش:

- 1- حسن ظاظا، كلام العرب- من قضايا اللغة العربية، دار النهضة العربية، دمشق، دط، 2002، ص 104.
- 2- جواد حسني سماعة، المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، سوريا، المجلد 75، العدد 04، 2000، ص 964-965.
- 3- يمينة مصطفى، التعريف في المعاجم المختصة الحديثة بين الواقع والمأمول، معارف (مجلة علمية محكمة)، المجلد 08، العدد 15، 2014، ص 256.
- 4- المرجع نفسه، ص 257.
- 5- ينظر: وجدي رزق غالي وحسين نصار، المعجمات العربية: بيلوغرافيا شاملة ومشروحة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، دط، 1971، ص 55-126.
- 6- ينظر: الجليلي حلام، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 1999، ص 40.
- 7- أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، سوريا، ج4، دط، 1979، ص 281.
- 8- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2008، ص 595.
- 9- جواد حسني سماعة، المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، مرجع سابق، ص 978.
- 10- الجليلي حلام، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص 26.
- 11- محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 1986، ص 165.
- 12- محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، دط، 1966، ص 108.
- 13- الجليلي حلام، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص 129.
- 14- علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2003، ص 74.
- 15- عمر العاني، محمد حاج هني، آليات وضع المصطلح في المعجم الإعلامي - معجم مصطلحات الإعلام لمجمع القاهرة أمثودجا، مجلة المترجم، المجلد 19، العدد 1، 2019، ص 93-94.
- 16- المرجع نفسه، ص 94.
- 17- معجم مصطلحات الإعلام، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دط، 2008، ص 4.
- 18- المرجع نفسه، ص 31.
- 19- المرجع نفسه، ص 1.

- 20- المرجع نفسه، ص 10.
21- المرجع نفسه، ص 78.
22- المرجع نفسه، ص 25.
23- المرجع نفسه، ص 60.
24- المرجع نفسه، ص 78.
25- المرجع نفسه، ص 31.
26- المرجع نفسه، ص 28.
27- المرجع نفسه، ص 31.
28- المرجع نفسه، ص 40.
29- المرجع نفسه، ص 12.
30- المرجع نفسه، ص 20.
31- المرجع نفسه، ص 78.
32- المرجع نفسه، ص 59.
33- المرجع نفسه، ص 28.
34- المرجع نفسه، ص 31.
35- المرجع نفسه، ص 37.
36- المرجع نفسه، ص 79.
37- المرجع نفسه، ص 20.
38- المرجع نفسه، ص 42.
39- المرجع نفسه، ص 55.
40- المرجع نفسه، ص 54.
41- المرجع نفسه، ص 73.
42- المرجع نفسه، ص 43.
43- المرجع نفسه، ص 82.
44- المرجع نفسه، ص 20.
45- المرجع نفسه، ص 79.
46- المرجع نفسه، ص 43.